النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد ٠٥\٠٤\٢٠٢٠ العدد (١٤) (الأحد الخامس من الصوم الأربعيني المقدس (مريم المصريّة))
اللحن: (١) - الإيوثينا: (٩) - القنداق: يا شفيعة المسيحيين - كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"وأما أنتم فلا يكون فيكم هكذا. لكن من أراد أن يكونَ فيكم كبيرًا فليكن لكم خادمًا".

كما ان الذين يتعلّمون الصنائع كالبناء والنجارة وغيرهما لا يستفيدون بشرح المعلّمين فقط بل بمباشرة الأعمال أمامهم مرّات كثيرة. وكذلك الذين يريدون أن يتعلّموا اللعب بالسيف والمصارعة ونحو ذلك فانهم لا يكتفون بقول المعلّم لأحدهم افعل كذا ولا تفعل كذا بل بإعطائه السيف باليمين والترس باليسار والتمرين على العمل بالمباشرة أمامه، كذلك فعل ربُّنا حين أراد أن يُثبت عندنا أمر القيامة والمجازاة وسعادة الطائعين وشقاوة العصاة فأقام الأموات أولاً ثم أمات ذاته وأنهضها ثانياً ثم بيّن ما يصير إليه المتنعّمون والمسرفون والمغتبطون بالشهوات البدنية.

كذلك ينبغي للمعلّمين الروحيين أن يعلّموا بالأعمال أولاً ثم بالأقوال لكي تكون تعاليمهم فعّالة وأقوالهم مؤثّرة في النفوس. وإذا كان الذين يجلبون الجواهر الثمينة يتكلّفون مشقّات وأتعاباً يطول شرحها من الغوص في الأعماق وملاطمة الأمواج ومقاساة الأهوال والوقوع في المهالك، فالذين يقصدون تحصيل الجواهر الروحانية كم ينبغي لهم أن يمارسوا أتعاباً أكثر من تلك. لكن سيّد البرايا له المجد لعظم محبته للبشر إنما يريد منا أن نميل إليه بنيّاتنا ونطلبه بضمائرنا. حينئذ يرسل عونه من فوق فيسهّل مصاعبنا ويخفّف أثقالنا ويعين ضعفنا ويكنز لنا الكنوز الباقية والذخائر السماوية، ويعضدنا في الأعمال والأقوال..

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلهنا..

ستيخن: اللهُ مَعروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب ٩: ١١-١٤ (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ المسيحَ إذْ قد جاءَ رئيسَ كهنةٍ للخيراتِ المستقبلةِ فبمسكنٍ أعظمَ وأكملَ غيرِ مصنوعٍ بأيد أي ليسَ من هذه الخليقة* وليسَ بدمِ تيوسٍ وعجولٍ بل بدمِ نفسِهِ دخلَ الأقداسَ مرةً واحدةً فوجدَ فداءً أبديًا* لأنَّهُ إنْ كانَ دمُ ثيرانٍ وتيوسٍ ورمادُ عجلةٍ يُرَشُّ على المنجَّسينَ فيقدّسُهم لتطهيرِ الجسدِ* فكم بالأحرى دمُ المسيحِ الذي بالروحِ الأزليِّ قرَّبَ نفسَهُ للهِ بلا عيبٍ يُطهِّرُ ضمائرَكُم مِنَ الأعمالِ الميتةِ لتعبدوا اللهَ الحيَّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي (مر ١٠: ٣٣-٤٥ (للأحد)).

في ذلك الزمان أخذَ يسوعُ تلاميذَهُ الاثني عشر وابتدأَ يقولُ لهم ما سيعرض له* هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن البشر سيُسلَم إلى رؤساءِ الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموتِ ويُسلمونَه إلى الأمم* فيهزأون به ويبصقون عليه ويجلدونهُ ويقتلونهُ وفي اليومِ الثالثِ يقوم* فدنا إليهِ يعقوبُ ويوحنا ابنا زبدى قائلين: يا معلّم نريد أن تصنعَ لنا مهما طلبنا* فقال لهما: ماذا تريدان أن أصنعَ لكما* قالا لهُ: أعطنا أن يجلسَ أحدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك* فقال لهما يسوع: إنكما لا تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا، وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا* فقالا له: نستطيع. فقال لهما يسوع: أما الكأس التي أشربها فتشربانها، وبالصبغةِ التي أصطبغ بها

فتصطبغان* وأما جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيَهُ إلاّ للذين أُعِدَّ لهم* فلمَّا سمع العشرةُ ابتدأوا يغضبون على يعقوبَ ويوحنّا* فدعاهم يسوع وقال لهم: قد علمتُم أنّ الذين يحسبونَ رؤساءَ الأمم يسودونَهم وعظماءَهم يتسلّطون عليهم* وأما أنتم فلا يكون فيكم هكذا* لكن من أراد أن يكونَ فيكم كبيرًا فليكن لكم خادمًا* ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ فيكم أوّلًا فليكن للجميع عبدًا* فإنّ ابنَ البشر لم يأتِ ليُخْدَم بل ليَخْدُم وليَبْذُلَ نفسَهُ فداءً عن كثيرين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفِظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية لأحد مريم المصرية باللحن الثامن﴾

بكِ حفظت الصورة باحتراس وثيق، أيتها الأمّ مريم، لأنّكِ حملتِ الصليبَ وتبعتِ المسيح، وعملتِ وعلّمتِ أن يُتغاضى عن الجسد لأنه يزول، ويُهتَمَّ بأمور النفس غير المائتة. لذلك أيتها البارّة تبتهجُ روحُكِ مع الملائكة.

﴿ القنداق: "يا شفيعة المسيحيين.." باللحن الرابع﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

احياناً نصلّي من أجل شخص نحبّه، وهو محتاج ولا نقدر نحن على مساعدته. في أغلب الأوقات، نحن لا نميّز الأمر الصحيح، ولا نجد الكلمات التي تعين من هم الأحبّ على قلبنا. ومرّات كثيرة نجد أنّ الصمت هو أنجع الحلول، مع أنّنا قد نضحّي بحياتنا لمساعدتهم، بهذه الروحيّة يمكننا أن نلجأ إلى الله ونسلّمه القضيّة ونقول: "يا الله العالم بكلّ شيء ويا من محبّته كاملة، تعهّد هذه الحياة وافعل ما أصبو إليه ولكن لا أستطيع فعله". الصلاة التزام، ولا نستطيع أن نصلّي بحرارة لهؤلاء الذين لسنا نحن على استعداد لمساعدتهم. ومع إشعياء علينا أن نستعدّ لسماع كلمات الربّ "من أرسل، ومن ينطلق لنا؟" وأن نجيب "هاءنذا فأرسلني". (إشعياء ٦: ٨).

يرتعب كثيرون من فكرة الصلاة للميت، ويتساءلون عن جدواها وهدفها. هل سيتغيّر مصير الميت إذا صلّينا له؟ هل ستقنع الصلاة الله بأن يعطي الميت ما لا يستحقه؟

إذا كنت تؤمن بأنّ الصلاة للأحياء تساعدهم فلماذا لا تصلّي للأموات؟ فالحياة واحدة كما يقول القدّيس لوقا: "هو ليس إله أموات بل إله أحياء" (٢٠: ٣٨). الموت ليس نهاية بل مرحلة في مصير الإنسان، وهذا المصير لا يتوقف عند لحظة الوفاة. والمحبّة التي تعبّر عنها صلاتنا لا يمكن أن تكون بلا فائدة. إذا كانت المحبّة قادرة على الأرض ولا قوّة لها بعد الوفاة، فهي تناقض كلمات الكتاب المقدّس التي تقول إنّ المحبّة قويّة كالموت (الأناشيد ٨: ٦). وخبرة الكنيسة هي أنّ الحبّ أو المحبّة أكثر قوّة من الموت، لأنّ المسيح هزم الموت بمحبّته للبشر. من الخطأ الظنّ أنّ ارتباط الإنسان بالحياة على الأرض ينتهي بموته. في الحياة الإنسان يبذر بذاراً. وهذا البذار ينمو في نفوس الآخرين ويؤثّر في مصيرهم، والثمار التي تتولّد عن هذا الزرع هي ملك الذي يحملها وزارعها على السواء. الكلمات المكتوبة أو التي قالها الفلاسفة والشعراء والسياسيّون والواعظون، قد تغيّر حياة الناس أو مصير البشر، وتبقى من مسؤوليّة مؤلّفها، ليس فقط في الشرّ وإنّما في الخير. فمصير المؤلّفين لا بدّ من أن يتأثّر بالطريقة التي استخدموها ليؤثّروا في الذين أتوا بعدهم. ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"نصائح أمّ"

كانت هذه الأمّ تتخبّط، يوميًّا، مع ولدين لها لا تعرف متى تصل الساعة التي سينامان بها ليلاً، لا تنفكّ تردّد: "آه، ماذا سأفعل، لقد تعبت. ألن يخلو هذا البيت من الضجيج دقيقة واحدة أهدأ بها؟!". فسمعتها أمّها تتذمّر من حركة ولديها الدائمة وضجيجهم، فقالت لها:

- لا تكوني كسائر الأمّهات اللواتي يتذمّرن ويقلن ما أجمل أولادنا عندما ينامون!!

- أمّي، لقد ربّيتني وإخوتي السبعة، ولم أرَكِ، يومًا، على الصورة التي أنا فيها. لم أجدك، يومًا، عصبيّة تتأفّفين منّا ومن حركتنا. أنا عدت لا أستطيع التحمّل!

- فابتسمت الأمّ ابتسامة هادئة ولطيفة جدًّا، وقالت لها: يا ابنتي، هل تُغلقين باب غرفتك، كلّ يوم، ربع ساعة على نفسك، وتلتقين فيها مع مخلّصنا يسوع المسيح؟! نعم، إنّ الأمّ، مع كونها منهمكة، قادرة على الصلاة أكثر من أيّ شخص آخر يعمل، لا بل أتجرّأ وأقول إنّها الشخص الأكثر ضرورة إلى الصلاة واللقاء مع الربّ نظرًا لمسؤوليّتها الجسيمة الملقاة على عاتقها.

وهوذا بعض النصائح التي اختبرتها في حياتي، والتي أرجو أن تقومي بها:

فعند نوم أولادك، ارسمي إشارة الصليب عليهم، لأنّ "الصليب عند الهالكين جهالة، أمّا عندنا نحن المخلّصين فهو قوّة الله" (١كورنثوس ١٨: ١). وعند استيقاظهم صباحًا، ارسمي إشارة الصليب، أيضًا، قائلة: المجد لك يا الله، فهذا يوم آخر أعطيتنا لنمجّدك فيه من خلال أولادنا. وعندما تلبسينهم ثيابهم، تقولين: "ألبسهمْ، يا ربّ، ثوب العافية والخلاص". وعند ذهابهم إلى المدرسة، ارسمي، كذلك، إشارة الصليب وقولي: إحمهم، يا إلهي، وأنر عقولهم واحفظهم من تجارب الشرّير.

وأمّا عندما يذهبون وتصبحين وحيدة، فادخلي إلى غرفتك بهدوء، ولو لبضع دقائق، وانظري إلى أيقونة الربّ يسوع مصلّية: أيّها الربّ الهي، ارحمني أنا الخاطئ، وارحم أولادي ليكونوا خير الغراس، وارحم زوجي ليكون الأب المثالي لأولاد هم لك قبل أن يكونوا لنا. علّمنا كيف نربّيهم على خوفك ومحبّتك.

وعندها، صدّقيني سترين أولادك غير ما كانوا عليه بالأمس، وستكونين أنت أكثر قوّة على الاحتمال، لا بل ترينهم ملائكة صغارًا في بيتك. صلّي معهم، اقرأي الإنجيل وإيّاهم، أخبريهم، قبل أن يناموا، قصصًا عن قدّيسي كنيستنا، علّميهم أن يحبّوا رفاقهم ولو أساؤوا إليهم، وسيصبح بيتك، شيئًا فشيئًا، سماء أرضيّة، وسيتربّع الربّ فيه، ويمتلئ من نعمه وخيراته. أرجو أن تتدرّبي على هذا، فلقد تدرّبت عليه طويلاً، ونجحت في تدريبي رغم إخفاقي في بعض المرّات القليلة، فنحن نبقى بشرًا غير كاملين يا ابنتي العزيزة. أرجو لك التوفيق.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيسان الشهيدان ثيودورة الإسكندرانية ورفيقها ديدموس عضو المشيخة"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر نيسان لتذكار القدّيسين الشهيدين ثيودورة الإسكندرية ورفيقها ديدموس عضو المشيخة.

لما اندلع الاضطهاد على المسيحيين زمن الأمبراطور ذيوكلسيانوس ومكسيميانوس، جرى القبض على ثيودورة العذراء، وحين اعترفت بالرب يسوع أمام الملأ، أثارت حفيظة الحكّام وأسلمت للضرب والجلد والسخن. وما لبث أوستراتيوس أن أخرجها وامر بإلقائها في احد بيوت الدعارة مسلطا عليها بعض الصبية الماجنين.

صلّت ثيودورة وتضرعّت إلى الرب الإله سائلة اياه أن يعينها. فأرسل لها معينا. هو ديدموس الذي تستر بحلة عسكرية ودخل محل البغايا. وإذ انفرد بثيودورة كشف لها هويّته وتبادل وإياها الأثواب. فخرجت ثيودورة من المكان ونجت فيما انتظر ديدموس المصير غير مبال ما دام بين يديّ الله الحيّ، أفي الخارج أم في الداخل، لا فرق.

في تلك الأثناء دخل الموضع شابا راغبا في العذراء، فلما رأى رجلاً لا امرأة، تعجب، فأخرجه ديدموس من تسأله واطلعه على انه مسيحي جاء يأخذ مكان العذراء. فنقل الشاب إلى الحاكم ما جرى. وللحال أوفد عسكرا أحضروا ديدموس وأوقفوه لديه.

استجوبه مستغربا كيف تجاسر على اقتراف فعلة شائنة كهذه، فأجاب: أنا مسيحي واعرف كيف أحفظ نفسي جيدا. وإن إكليلين ينتظراني نتيجة ما فعلت، الأول لأني خلصت عذراء من يديّك المعيوبتين وحفظتها نقية طاهرة، والثاني لأن ما جرى اعطاني الفرصة أن أعترف لديك بأني مسيحي.

كان جواب أوستراتيوس ان حكم عليه بالموت بقطع الهامة لأنه آمن بالمسيح وامتنع عن التضحية للآلهة. وأضاف أنه يريده أن يلقى، بعد ذلك، لألسنة النار.

القي ديدموس في النار وتمكن مسيحيون من إخراج عظامه ودفنها بلياقة. وألقي القبض على ثيودورة وأسلمت للنار وقودا فنالت ومفتديها الإكليل الذي لا يفنى.

فبشفاعة القدّيسين الشهيدين ثيودورة الإسكندرية ورفيقها ديدموس عضو المشيخة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

" زمن التريودي: زمن الرجوع إلى الله"

"الأحد الخامس من الصوم (البارة مريم المصرية)"

زمن التريودي.... هو زمن التخشع والتوبة والعودة إلى الأحضان السماوية ويبدأ من أحد الفريسي والعشار وينتهي في السبت العظيم المقدس.

أحد "أمّنا البارّة القدّيسة مريم المصرية"، التي تُعتبر سيرتها خير موجز لسيرة المؤمنين جميعاً. لقد ابتعد الإنسان عن الله، وإذا تاب يحظى، وهو على هذه الأرض، على النعمة والبركة والحياة الحق. ومن معاني سيرتها أيضاً أنّ الخلاص مجّانيّ وهو باب مفتوح للجميع.

فبشفاعاتها اللهم ارحمنا وخلصنا، آمين.